

الأخبارالدولية

■ **وفاة سماحة آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي**

توفي العلامة الشيخ عفيف النابلسي عن عمر ناهز الـ ٨٢ عاماً قضاها في خدمة الإسلام، وكان خلالها سنداً قوياً للمقاومة والمقاومين في وجه الإحتلال الصهيوني.

وكالة أنبا

■ **الإمام الخامنئي يعزي السيد نصرالله برحيل الشيخ عفيف النابلسي**

أرسل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي رسالة تعزية الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ، برحيل العالم المجاهد الشيخ عفيف النابلسي .

وكالة أنباء الحوزة

■ **الخارجية العراقية:رسالة المرجع الاعلى السيد السيستاني لأمين عام الأمم المتحدة كان لها الأثر في التصدي للكراهية الدينية**

رحبت وزارة الخارجية العراقية باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مشروع قرار "التصدي للكرائية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداة أو العنف".

وأكدت الخارجية في بيان، "بأن مشروع القرار جاء بعد مطالبة العراق بعدم تكرار ظاهرة حرق وتدنيس القرآن الكريم، وكان لرسالة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني، التي وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دوراً مهماً وإيجابياً في محاربة هذا الفكر الفتطري الذي يؤدي للإساءة للمقدسات ورموزها وحرق الكتب السماوية ومنها القرآن الكريم.

شفقنا

■ **طهران .. برنامج احتفالي على امتداد ١٥ كيلومترات بمناسبة عيد الغدير**

شهدت العاصمة طهران في ايران احتفالية بطول ١٥ كيلومترات امتدت من ساحة الإمام الحسين إلى ساحة آزادي بمناسبة عيد الغدير.

شفقنا

■ **السيد نصر الله بعث رسالة شكر الى الامام الخامنئي لمواوسة سماحته برحيل آية الله الشيخ النابلسي**

بعث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى الامام السيد علي الخامنئي رسالة عثر له فيها عن الشكر والامتنان لمواوسة سماحته وتعزيتة الكريمة برحيل اية الله العلامة المجاهد الشيخ عفيف النابلسي ولتفقدته الابوي والعطوف.

المنار

■ **العتبة العلوية المقدسة ترعى أعمال الملتقى السنوي لخطباء المنبر الحسيني**

أقامت العتبة العلوية المقدسة الملتقى السنوي الثاني لخطباء المنبر الحسيني، تحت شعار (نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) مدرسة كبرى)، بحضور معتمد المرجعية الدينية في العراق سماحة السيد أحمد الصافي والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان، ونخبة من خطباء المنبر الحسيني.

وكالة أنباء الحوزة

■ **السيد نصرالله: الفجر لن تتركّ للإسرائيلي.. والمقاومة ستنتصر**
إذا وقع اعتداء على الخيمة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، خلال كلمته لمناسبة الذكرى الـ ١٧ لـ حرب تموز، أنّ "انتصار تموز أُنس لمعادلة ردع لا تزال قائمّة حتى اليوم، مقابل تآكل الردع عند العدو الإسرائيلي"

وكالة أنباء فارس

■ **شرطة كربلاء تقوم باستعدادات امنية خاصة بزيارة العاشر من محرم الحرام**

قالت القيادة في بيان صحافي ان " القيادات الأمنية في كربلاء عقدت مؤتمرا خاصا بزيارة العاشر من محرم الحرام، تناول الخطة الأمنية الخاصة بزيارة العاشر من محرم الحرام وتوزيع المهام الأمنية على آمري المحاور".

وكالة أنبا



■ الرمزلغة

على الرغم ممّا يجمع المسلمين من اتفاق حول كليات الدين، كالأصول، والعقائد، والأخلاق، والأحكام (سواء ما كان منها متعلّقاً بالمناسك العباديّة أو ما يختص بالأحكام المدنيّة، والحقوقية، والقوانين القضائيّة، والجزائيّة، والسياسيّة، وما إلى ذلك من الشؤون الإسلاميّة)، إلّا أنّهم يختلفون في جانب ثانويّ من العقائد وبعض تفاصيل الأحكام والقوانين، الأمر الذي جعلهم أتباع فرق ومذاهب شتّى.

إنّ من الممكن تلخيص هذه الخلافات في محورين أساسيّين؛ الأوّل: محور العقائد المرتبط بعلم الكلام، والثاني: محور الأحكام (بمدلوله العام) الذي يستند إلى علم الفقه. النموذج البارز للخلاف حسب المحور الأوّل هو الخلاف بين الأشاعرة والمعتزلة في المسائل الكلاميّة. أمّا النموذج في نطاق المحور الثاني فهو الخلاف في المسائل الفقهيّة بين المذاهب السنيّة الأربعة.

إنّ أحد أشهر الخلافات بين المذاهب الإسلاميّة هو ذلك القائم بين الشيعة والسنة في قضية الإمامة، حيث يعتقد الشيعة (الإماميّة) أنّ علي بن أبي‌طالب (عليه السلام) هو الإمام بعد رحيل النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) والخليفة من بعده، في حين لا يعتبر أهل السنة عليّاً سوى أنّه الخليفة الرابع من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله). في واقع الأمر إنّ الميزة الرئيسيّة التي تميّز مذهب الإماميّة هي الاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر مع حيازتهم لثلاث خصال: العصمة، والعلم الموهوب من الله، والتنصيب من قبل الله تعالى.

هنا يطرح سؤال وهو: هل إن أصل هذا الخلاف مرتبط بحقل العقائد والكلام، وإنّ الخلافات الفقهية ذات الصلة به لا تعدو أن تكون سوى مسألة فرعيّة ليس إلّا؟ أم إنّ هذه خلاف فقهيّ صرف؟ أم هو نزاع سياسيّ أشبه ما يكون بذلك الذي ينشب بين حزبين سياسيّين على انتخاب مرشّح الرئاسة لكلّ منهما؟

الحقيقة هي أنّ هذه المسألة ـ على الأقلّ من وجهة نظر التشيع ـ هي مسألة عقائديّة كلاميّة، وإنّ ابعادها الفقهية والسياسيّة لها جنبه فرعيّة لا غير. بعبارة أخرى: إنّ للنظام العقائديّ عند الشيعة حلقات مرتّبة ومتناسقة والإمامة تشكل واحدة من تلك الحلقات، وبحذفها تفقد هذه السلسلة انسجامها وكملها. من أجل أن يزداد هذا المطلب وضوحاً يتعيّن علينا أن نلقي نظرة إجماليّة على النظام العقائديّ للشيعة، لتتضح لنا مكانة الإمامة من هذا النظام المتسلسل ويتبيّن السبب من وراء اهتمام الشيعة بهذه القضية والدليل على ضرورتها.

إنّ الحلقة الأولى في النظام العقائديّ للإسلام هي الاعتقاد بوجود الإله الواحد، ومن ثمّ الاعتقاد بصفاته الذاتية والفعليّة. إله، ووفق الرؤية الإسلاميّة، فإنّ الله تعالى، كما إنّّه الخالق لكلّ ظاهرة في الوجود، فهو الربّ والمدبّر والمدبر لها كذلك، ولا موجود على الإطلاق هو خارج عن مملكة خالقيّته وربوبيّته. والله سبحانه وتعالى لم يخلق أيّ شيءٍ باطلاً أو عبثاً، بل إنّ الكلّ قد خُلق وفق نظام حكيم،

مقال / بقلم: محمد طهمازي

الغدير والحرب الناعمة

إِن تَوَاطَوْا لَآلَافَ لِلْحِلُولَةِ دُونَ تَنْفِيزِ وَصِيَّةِ نَبِيٍّ، أَوْ تَسْتَمَّ قَائِدٌ أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ لِمَرْكَزِهِ التَّنْفِيزِي يُعَدُّ أَمْرًا يَسْتَغْرِبُهُ الْبَعْضُ وَيَعْتَبِرُونَهُ مُسْتَحِيلًا وَغَيْرَ مُنْطَقِي وَأَقْصَدَ حَالُ آلَافِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَيْعَةَ غَدِيرِ حُجٍّ يَوْمَ أَمَرَهُمُ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وآله) بِأَمْرِ اللَّهِ بِتَنْصِيبِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وَلِيَّ أَمْرِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَارْتَدَّوْا عَنْ تِلْكَ الْبَيْعَةِ بَعْدَ شَهَادَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله). فِي ذَاتِ الْوَقْتِ لَا يَبْدِي هَؤُلَاءِ أَيَّ اسْتَعْرَابٍ وَلَوْ لِلْحَلَّةِ وَهُمْ يَقْرَأُونَ آيَاتِ اللَّهِ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ وَهِيَ تَرَوِي الْكَثِيرَ مِنْ قِصَصِ الْأَقْوَامِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ غَضَبَهُ عَلَيْهِمْ وَبَطَشَ بِهِمْ وَأَزَالَهُمْ عَنِ الْوُجُودِ وَأَحَالَ دِيَارَهُمْ وَمَمَالِكَهُمْ لِرُكَامٍ وَهُمْ أَقْوَامٌ أَوْ أُمَمٌ وَلَمْ يَكُونُوا أَفْرَادًا أَوْ مَجْمُوعَاتٍ مُّحَدَدَةٍ الْعِدَدِ كَمَا حَصَلَ مَعَ عَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ نُوحٍ وَقَوْمِ لُوطٍ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا



■ مقالة

سر الحاجة الى الإمام المعصوم

■ **سماحة آية الله محمدتقي مصباح اليزدي**

الأكرم (عليه السلام)، فقد جاء في القرآن ما نصه: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» ٢. ويُستدلّ من ذلك على أنّ المصدر الثاني لمعرفة الإسلام هو «السنة». إلّا أنّ هذا المصدر ليس مصوناً [أمن التحريف] كما كان القرآن مصوناً منه. فنفس النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد تنبّأ. والشواهد التاريخيّة القطعيّة متوقّرة. على أنّ أفراداً سينسبون، كذباً، إلى النبيّ مالم يُقلِّه وسينفقون عن لسانه أقوالاً عاريةً عن الصحة. هنا يأتي سؤال آخر مفاده: ما هو المشروع الذي رسمته الربوبيّة الإلهيّة في سبيل تأمين هذه الحاجة الملخّة بعد رحلة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟ في هذه النقطة بالذات يُلاحظ أنّ هناك حلقة مفقودة في سلسلة التشكيكة الفكرية والعقائديّة لأهل السنة على خلاف التشكيكة العقائدية للشيعة حيث تسطع. في هذا المجال. حلقة غاية في الوضوح ألا وهي «الإمامة». بمعنى: إنّ تبيين أحكام الإسلام وقوانينه وتفسير عموميات القرآن الكريم ومتشابهاته بعد النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد أوكل إلى أفراد يتمتّعون بعلم أفاضه الله عليهم، ومَلَكِيّةٍ منحهم إياها وهي العصمة، وكذا جميع المقامات والمزايا التي كانت للنبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله). باستثناء النبوة والرسالة. كمقام الولاية والحكومة. بتعبير آخر: إنّ ربوبيّة الله التكوينيّة قد اقتضت وجود مثل هذه الشخصيات في هذه الأئمة، وإنّ ربوبيّته التشريعيّة قد اقتضت فرض طاعة هؤلاء على الناس.

إذن حلقة الإمامة هي في الحقيقة استمرار لمجموعة الرسالة، وإنّ عترة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) هم الذين واصلوا الطريق وأقاموا بهمة الرسول (صلى الله عليه وآله) من بعده، حيث أنّهم ـ ومن دون تمتّعهم بمقام النبوة ـ حفظوا ميراث هذا الرجل العظيم وبيّنوه للأجيال القادمة، وهم قد نُصِّبُوا ـ ضمناً ـ من قبل الله حلّ وعلا، لإدارة شؤون المجتمع الإسلاميّ، والتصدّي لمقام الحكومة والولاية على الأئمة، على الرغم من أنّ هذا الأمر لم يدخل حيز التنفيذ إلّا لفترة وجيزة، كما إنّّه لم يكن قد تبيشر إلّا لبعض الأنبياء فقط وفي برهة محدودة من الزمن.

استناداً إلى ما تقدّم أصبح من الجليّ أنّ مسألة الإمامة أصلاً هي مسألة كلاميّة ولابد أن تُبحث من باب أنّها قضيةّ عقائديّة، لأنّ تناقض على أنّها مجرد فرع من فروع الفقه أو بعنوان أنّها قضيةّ سياسيّة أو تاريخيّة.

المصدر: الموقع الاعلامي لآثار آية الله الشيخ محمدتقي مصباح يزدي مؤتمر حول التشيع / فيلادلفيا تموز / ١٩٩٧

إن هذا الإنكار هو حرب إعلامية توارثها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل وكأنهم يؤدون فريضة، نعم هي فريضة حينما يكون الميزان موعوجاً وقتها تصبح الحرب على الله ونبيّه ووصيّهِ وآل بيته فريضّةً واجبةً وتصبح طاعتهم ونصرتهم من الخطايا. ولا يكتفون بذلك بل يهاجمون من يُخفي ذكرى بيعة الغدير ويتهمونه بالبدعة وينسون احتفالهم بنجاة موسى وقومه اليهود من فرعون ذاك العيدالبدعة والفكر الذي لا دليل في سنة النبي عليه ولا في قرآنه بل وليس من دليل على توقيته الذي اختير بشكل مفضوح ليأتي بعاشر من محرم زائف ليغطي على العاشر من محرم الحقيقي. عاشوراء المذبحة التي ارتكبتها الطاغية يزيد ضد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهله وأصحابه هي حلقة تستكمل وتتواصل أدوار الحرب على أهل البيت وسلبهم لحقوقهم وارتكاب كل الجرائم بحقهم، والإمعان في العصيان والحرب والعداء لله ورسوله ووصيه وآله عليهم صلوات الله وسلامه.

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث

علماء وأعلام

العلامة الملا عبدالله البهبادي اليزدي(رحمته الله)



العلامة الملا نجم الدين عبدالله بن شهاب الدين حسين البهبادي اليزدي المعروف بالملا عبدالله البهبادي اليزدي الفقيه والمنطيق،

والعالم الشيعي الفاضل، تولد في القرن العاشر الهجري في "بهباد" على مسافة ٢١٥كم جنوب شرق مدينة يزد الإيرانية وتوفي في سنة (٩٨١هـ) ودُفن في العتبة العلوية المطهرة. سعى إلى نشر التشيع وحل مشاكل الشيعة مستفيداً من علاقاته الوثيقة بالبلاط الصفوي.

كان الملا عبد الله اليزدي فطحلاً في علم الفقه والمنطق، وصنّف أعمالاً مهمة أهمّها «الحاشية على تهذيب المنطق» المعروف بـ«حاشية الملا عبد الله» فكان أحد أسباب شهرته واذيع صيته في الحوزات العلمية. كانت له مدارسات مشتركة مع آية الله مقدس أردبيلي لكنه لم يكن يسعى إلى المرجعية الفقهية، وكان يرى أنّ واجبه يتمثّل في نشر العلوم العقلية والنقلية وتقديم الخدمات للحضرة المقدسة للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

تنطوي شخصية العلامة الملا عبد الله البهبادي على أعقاد مجهولة، إذ على الرغم من امتداداته السياسية والاجتماعية وتصديّه لسدانة العتبة العلوية المقدسة، ظلت شخصيته ومكانته العلمية وسيرته العملية محتجبة بالنسبة للمحافل الحوزوية والجامعية حتى يومنا.

نشأ وترعرع في مسقط رأسه بهاباد وأتمّ تحصيل العلوم الأولية فيها، بعد ذلك شدّ الرجال إلى مدن إسلامية مثل شيراز وأصفهان سعياً لتلقي العلوم الدينية. انكبّ على البحث والتدريس ردحاً من الزمن في جوار الضريح المقدس للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأثمرت هذه الفترة عن تصنيف حاشيته الشهيرة على كتاب تهذيب المنطق لسعد الدين التفتازاني.

■ علاقاته بالدولة الصفوية

كانت تربطه بالدولة الصفوية الشيعية علاقات ومصالح كثيرة، وكان ملوك الصفوية لأسباب وعوامل مختلفة دينية وسياسية ومصالح حكومية يكونون احتراماً وتبجيلاً عظيمين لعلماء الدين الشيعة ويستشيرونهم في العديد من شؤون الدولة. من ناحية ثانية، كان العلماء يوظفون مواقعهم الأثيرة لدى ملوك الدولة الصفوية من أجل نشر مذهب التشيع. في الحقيقة، كان لعلاقاتهم بالملوك الصفويين دور بارز في نشر نفوذ التشيع واستطاعوا في تلك الفترة أن يخرجوا المذهب من عزلته والاعتراف به كمذهب رسمي للدولة والترويج لعقائده وآرائه، وأنبرى علماء فطاحل مثل المحقق الثاني والشيخ البهائي والعلامة الكبير المجلسي إلى توجيه دفة سياسات البلاط الصفوي نحو الدعوة للتشيع، وقدموا خدمات جليلة للإسلام والمذهب الشيعي. وكان الملا عبد الله من بين هؤلاء العلماء الذين وظّفوا علاقاتهم الوثيقة بالبلاط الصفوي من أجل نشر عقائد المذهب الشيعي وحل مشاكل الشيعة، وأثمرت جهوده عن نتائج عظيمة.

■ المكانة المعنوية والعلمية

كان الملا عبد الله في طليعة علماء عصره في الزهد والتقوى، وأطلقت عليه ألقاب كثيرة من قبيل علامة دهره، الفقيه المنطيق، العالم الفاضل، اتقى وزاهد أبناء عصره، شارح المنطق المفكر، كلّها تدلّ على سمو مكانته وشرف منزلته، وعلوّ كعبه ودرجته العلمية والمعنوية.

لقد خاض الملا عبد الله عباب علم الفقه وبلغ فيه شأواً بعيداً حتى صار أحد أساتذته الذين يُشار إليهم بالبنان، وكان يقول عن استحقاق وجدارته: «إني، بتوفيق من الله، لو شئتُ لخضتُ في جميع مسائل الفقه وقدمت في شرحها وتوضيحها من الأدلة والبراهين ممّلاً لا يرقى إليه أيّ شك أو شبهة.

■ التراث العلمي

ترك الملا عبد الله تراثاً غنياً من المصنّفات نذكر منها على سبيل المثال: حاشية تهذيب المنطق لسعد الدين التفتازاني شرح تهذيب المنطق بالفارسية حاشية بر مختصر تفتازاني حاشية بر مطول تفتازاني التجارة الراجعة في تفسير السورة والفاحة شرح قواعد در فقه شيعه حاشية بر حاشيه شريفيه حاشية بر حاشيه بر شرح شمسيه بعد عمر حافل بالجهود الحثيثة والخدمات الجبارة في حقل التعليم والتعلّم أغضض الملا عبد الله البهبادي عينيه عن هذه الدنيا في سنة ٩٨١هـ في أواخر حكم الشاه طهماسب الصفوي لينتقل إلى الدار الباقية.